

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Sharq Al Awsat
DATE:	3-October-2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	200,000
TITLE :	Throat cancer...symptoms and treatment
PAGE:	18
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Abdel Hafeez Yehia

PRESS CLIPPING SHEET

التدخين والكحول والارتداد المعدي المتكرر أهم مسبباته سرطان الحنجرة.. الأعراض والعلاج

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

الحنجرة هي عضو الكلام في جسم الإنسان، وتقع في مقدمة الرقبة وطولها نحو 5 سم وعرضها نحو 5 سم. كما تقع بين البلعوم من الأعلى والقصبة الهوائية من الأسفل، وهي أمام بداية المريء. وتتكون الحنجرة من غضاريف وعضلات وتسمى نفاذة آدم. ويكون داخلها مغطى بغشاء مخاطي من العضلات وحبلين لونهما أبيض هما «الأحبال الصوتية». وتنقسم الحنجرة إلى ثلاثة أقسام هي: منطقة الأحبال الصوتية - منطقة فوق الأحبال الصوتية متصلة بالبلعوم - ومنطقة تحت الأحبال الصوتية متصلة بالقصبة الهوائية.

وتلعب الحنجرة دوراً مهماً في الكلام والتنفس والسعال والبلع وهي الحارس الأيمن، حيث تمنع دخول الطعام والماء إلى القصبة الهوائية بواسطة إغلاق باب الحنجرة أثناء البلع وفتحته أثناء التنفس والكلام.

سرطان الحنجرة

ومن أخطر أمراض الحنجرة التي يواجهها الطب والإنسان حالياً سرطان الحنجرة. وللتعرف على هذا النوع من السرطان وطرق تشخيصه ومراحل علاجه، التقت «صحكت» الدكتور أشرف عبد العزيز عبد الجبار استشاري أنف وأذن وحنجرة بمستشفى الملك فهد العام بجدة، الذي قال إن «السرطان هو بناء خلايا جديدة في منطقة معينة من جسم الإنسان لا هدف تقوم به، وهذا التكاثر لا يتوقف ويصل إلى مرحلة يبدأ فيها بإحداث الأضرار بالأنسجة السليمة. وعادة هذه الخلايا تموت ولكن في بدايات السرطان الخلايا لا تموت وتبدأ بأخذ مكان الأنسجة السليمة وتدمرها ويبدأ السرطان». وتنقسم الأورام السرطانية إلى قسمين:

- الأورام الحميدة: نادراً ما تؤثر على حياة الإنسان، وعادة تزال بسهولة ويعود العضو لطبيعته السابقة بتأثير قليل.
- الأورام الخبيثة: هي عادة خطيرة وتؤثر على حياة الإنسان، ويمكن إزالتها وعلاجها إذا تم اكتشافها في المراحل الأولى، ونسبة الشفاء منها قد تصل إلى 95 في المائة، أما إذا تركت واكتشفت في المراحل الأخيرة فتكون نسبة الشفاء قليلة وقد يحتاج المريض إلى إزالة الحنجرة وأحياناً لجزء من عضلات الرقبة.

أسباب والأعراض

أسباب سرطان الحنجرة:

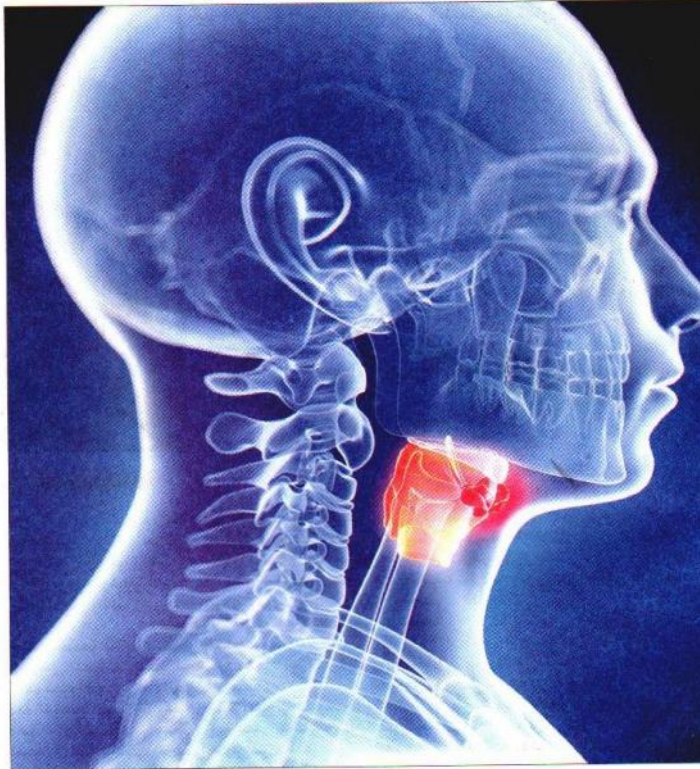
- التدخين أكثر المسببات لسرطان الفم والحنجرة.
- شرب الكحول.
- أحياناً يكون السبب هو التعرض للبخور لفترات كثيرة.
- التعرض لاستنشاق مواد سامة.
- كثرة الارتجاع أو الارتداد المعدي وذلك بسبب مرور حمض المعدة على

الحنجرة مما ينتج عنه خدوش مؤلمة في الحنجرة والمريء. تشمل أعراضه: بحة في الصوت، وهي من الأعراض الرئيسية، والم في الحنجرة، وصعوبة التنفس، والشعور بوجود جسم غريب في الحنجرة، وصعوبة البلع، وكحة مزمنة، وتضخم الغدد الليمفاوية المجاورة للحنجرة، وكذلك البعيدة إذا ما استغلح المرض وانتشر.

كيف نتجنب سرطان الحنجرة؟
بالامتناع عن التدخين وكذلك شرب الكحول قدر الإمكان، إذ إن أكثر من 95 في المائة من المصابين من المدخنين أو شارب الكحول. يضاعف التدخين من فرصة تسرطن الحنجرة من 5 إلى 25 مرة، أما الكحول فمن 2 إلى 6 مرات، أما في حال الجمع بين التدخين وشرب الكحول، فإن الفرصة تتضاعف أكثر من 40 مرة.

التشخيص والعلاج

يمكن طبيب الأنف والأذن والحنجرة أن يطلع على الحنجرة باستخدام منظار من يدخل من خلال الأنف بعد التخدير الموضعي للأنف، يتكون المنظار من كاميرا، وموصولة بأنبوب دقيق مز. يمكن الطبيب من فحص كل من الأنف والبلعوم والحنجرة دون ألم. وقد يحتاج الطبيب إلى أخذ عينة نسيجية لفحصها تحت المجهر،



ويتم ذلك في غرفة العمليات وتحت التخدير العام. كذلك فقد يحتاج إلى أشعة مقطعية ومغناطيسية لمعرفة حجم السرطان وحال الأنسجة المجاورة له ليخطط العلاج. كما سيفحص طبيب عتقك باحثاً عن أي عقد لمفاوية مريضة قد تنتشر بانتشار المرض، وقد يحتاج إلى أشعة سينية للصدر للتأكد من خلو الرئتين والتي تعد المكان الأكثر شيوعاً لانتشاره.

استئصال السرطان

من أساليب إزالة السرطان عملية استئصال الحنجرة الجزئي: استئصال الأحبال الصوتية فقط وذلك عندما يكون السرطان صغيراً ولم ينتشر.

استئصال ما فوق المزمار، حيث تتم المحافظة على الأحبال الصوتية.

استئصال الحنجرة النصفي، حيث يتم الإبقاء على أحد الأحبال الصوتية، وبذلك يكون الكلام ممكناً. يتم بعد ذلك وضع مفاغرة مؤقتة للحنجرة، حيث تصل الحنجرة بالعنق من الخارج، لتسمح للمريض بالتنفس على الرغم من التورم الذي قد يحدث بعد العملية. يوضع أنبوب في هذه المفاغرة ويتم استبداله بأصغر منه في كل حين حتى يزول وتلتئم المفاغرة بعد ذلك من تلقاء نفسها.

الاستئصال الكلي للحنجرة، وبذلك يفقد الاتصال بين الحلق

والرئتين، ولذا يحتاج المريض إلى مفاغرة للرغامي، حيث تصل الرغامي بالحلق من الخارج. بهذه الطريقة يستمر المريض بالتنفس ولكن دون ترطيب وتدفئة الهواء المستنشق، مما قد ينتج عنه بلغم غليظ وجاف قد يحتاج إلى شطف في بعض الأحيان.

وأما كان أسلوب الجراحة، فإن الجراح سيضطر أن يضع أنبوباً للتغذية بعد العملية يصل ما بين الأنف والمعدة، إذ إن الأم العملية قد تسبب الانسداد عند البلع. ويتم إزالة هذا الأنبوب بعد تماثل المريض للشفاء. أما في حال الحاجة لأنبوب التغذية لمدة أطول من أسبوع، فقد يرى الأطباء وضع أنبوب يصل المعدة بجدار البطن من الخارج مباشرة. يعود غالبية المرضى ببطء إلى تناول الأغذية الصلبة، وقد يضطر بعضهم إلى أنبوب التغذية مدى الحياة.

تنظيف العنق من العقد اللمفاوية: ويتم بذلك تنظيف منطقة من العنق أو جهة بأكلها أو كامل العنق بجهتيه من جميع العقد اللمفاوية. وقد ينتج عن ذلك ضعف في عضلات الكتف، بسبب إصابة أحد الأعصاب.

وعلى الرغم من الجراحة، فإن السرطان قد يعاود الكرة من جديد سواء في الحنجرة أو الحلق أو أي مكان آخر وخصوصاً عند الاستمرار في التدخين. كذلك فإن بعض الخلايا السرطانية قد تقاوم العلاج أو تنتشر دون علم الأطباء وتكون ورماً سرطانياً من جديد.

هل سيقف المريض الصوت؟ نعم، وذلك عند الاستئصال الكلي للحنجرة، ولكن أخصائي التخاطب قد يساعد المريض على التحدث عبر إحدى الوسائل التالية:

- التحدث عن طريق المريء: حيث يتم بلع الهواء إلى المعدة ثم إخراجها من خلال المريء إلى الحلق والغم، ولكن يصعب تطبيقه.

- الحنجرة الصناعية: حيث توضع في الرقبة وتصدر الصوت للكلام.

وصل المريء بالرغامي بصمام أمان ذي اتجاه واحد، وعند الرغبة في الكلام يغلق المريض فتحة المفاغرة بعد الشهيق، وعند الزفير يضطر الهواء للخروج من خلال المريء إلى الحلق مصداً صوتاً يحول إلى كلمات بواسطة الفم.

العلاج بالإشعاع

يستخدم العلاج بالإشعاع غالباً لقتل بقايا السرطان في الأماكن التي تم علاجها جراحياً، وهو على نوعين: خارجي، حيث يكون مصدر الإشعاع خارج الجسم، وداخلي، حيث يتم زرع مادة مشعة في مكان السرطان أو قريب منه. وقد يؤدي العلاج بالإشعاع إلى أعراض جانبية مثل احمرار أو تهيج أو آلام أو جفاف في الفم أو غلظة في اللعاب أو صعوبة في البلع أو تغير في حاسة الذوق أو الغثيان. كذلك فقد يؤدي إلى فقدان حاسة الذوق ومن ثم فقدان الشهية ونقص التغذية. كذلك فقد يسبب الآلام في الأذن بسبب تصلب الشمع، وقد يؤدي إلى تغير ورخاوة في جلد ما تحت الذقن.